كيف لو رأيت اسرافيل ان له اثني عشر حناحا حناحا
بالمشرق واحد عشر حناحا بالمغرب وان العرش على
كاهله وانه ليتضاءل الاحاحين من عظمة الله تعالى
حتى يعود مثل الوصع اي عصفور صغير حتى يأكل
عرشه الاعظمية **القول الثاني** قول طايفة
من عبدة الاوثان انها الكواكب الموصوفة بالاسعا
والانحاس وزعموا انها اجسام لطيفة والسعدات
منها ملايكة الرحمة والنحسات ملايكة العذاب
القول الثالث لعظم المجوس والثنوية ان
العالم مركب من اصلين قديمين وهما النور والظلمة
وهما في الحقيقة جسمان جوهران حساسان قادران
محتاران متضادان في النفس والصورة مختلفان
في العقل والتدبير فجوهر النور طيب نقي خير
حسن الريح كريم النفس يسر ولا يضر وينفع ولا يمنع
ونحي وما يلي وجوهر الظلمة على الضد من ذلك كله
وجوهر النور لم يزل يولد الالبا وهم الملايكة الاعلى
وجه التناكح بالجبل تولد الحكمة من الحليم والفضو

في

في المضي وجوهر الظلمة لم يزل يولد الاغويا وهم
الشياطين على وجه تولد السفه من السفيه لا على سبيل
التناكح **قلت** واما على القول بانها ليست بمتحيزة
فقيل ان الملايكة ذوات قائمة بانفسها الا انها ليست
باجسام ولا متحيزة واختلف اصحاب هذا القول
فمنهم من قال هي الانفس الناطقة المفارقة فان كانت
صافية فهم الملايكة او خبيثة فهم الشياطين وهذا
قول طايفة من البصريين وقيل هي ذوات قائمة
بانفسها مخالفة بالماهية لانواع النفوس البشرية
وانها اكمل قوة منها واسرع والتر علما وهي ضربان
منها ما له تعلق بالاجرام الفلكية مدبرة لها كتعلق
النفس بابدانها ومنها ما ليس له تعلق بها ولا مدبرة لها
بل هي مستغرقة في محبة الله تعالى وهم الملايكة المقربون
قال الامام فخر الدين ومن الفلاسفة من اثبت
انواعا اخر من الملايكة وهم الملايكة الارضية المدبرة
لاحوال هذا العالم السفلي ثم ان الخيرة منها هم
الملايكة والشريرة منها هم الشياطين **قلت**

Copyright © King Saud University